[220] الحسن عليه السلام في آخر لحظاته (181) - 42 - روى ابن شعر آشوب: لما أشرف الحسن على الموت قال له الحسين عليه السلام: (اريد ان أعلم حالك يا اخى). فقال له الحسن: (سمعت النبي صلى الله عليه وآله لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام الروح فينا، فضع يدك في يدى حتى عاينت ملك الموت أغمز يدك، فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمزيده غمزا خفيفا، فقرب الحسين اذنه إلى فمه فقال: قال لي ملك الموت: ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع). (1) تجهيز الحسن عليه السلام (182) - 43 - فلما استشهد الامام الحسن عليه السلام قال ابن عباس دعاني الامام الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس، فقال: (اغسلوا ابن عمكم)، فغسلناه وحنطناه وألبسناه أكفانه. ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، وإن الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، وقالوا: أيدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! والله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح بيننا وينفذ النبل. فقال الحسين عليه السلام: (أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن على [وا] بن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه وآله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق به

_____ (1) - امالي الطوسى 1: 161، مناقب لابن آشوب 4: 43 وبحار الانوار 44: 160 حديث 29 العوالم 16: 284 حديث 13.

_____